

تهذيب سيرة ابن هشام 61 | بعض مواقف النبي مع قومه وإسلام

حمزة - د. بهاء سكران #السيرة_النبوية

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واهشهد - 00:00:00

ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله - 00:00:20

وكل ضلاله في النار ثم اما بعد. آما زلنا مع آآ تهذيب سيرة ابن هشام لاستاذ عبدالسلام هارون رحمة الله. وصلنا آآ الى قول المصنف رحمة الله للوليد ابن المغيرة في آآ القرآن. يقول المصنف ثم ان الوليد ابن المغيرة - 00:00:40

اجتمعا اليه نفر من قريش. وكان ذا سن فيهم. وقد حضر الموسى فقال لهم يا معاشر قريش الموسى يعني موسم الحج. يا معاشر قريش انه قد حضر هذا الموسى وان وفود العرب ستقدم عليكم فيه. وقد سمعوا بامر صاحبكم هذا. يعني النبي - 00:01:10 صلى الله عليه وسلم. فاجتمعوا فيه رأيا واحدا. ولا تختلفوا فيكذب بعضكم بعضا ويرد قولكم بعضه بعضا. يعني اتفقوا على رأي بحيس ان يبقى كل الوفود اللي اتت من سائر الجزيرة - 00:01:40

اعلمونا ان هناك رأي آآ ان هناك رأيا واحدا يقال في وصف النبي صلى الله عليه وسلم. ايه ده بالنسبة لكم ايه اما ازا اختلفتم وليكن قال بعضكم انه ساحر. قال بعضكم انه شاعر. وقال بعضكم انه كاهن. فان الامر سيؤول الى ان يكذب بعضكم - 00:02:03 بعضها. الناس هتقول ايه دعا قول هؤلاء جميعا فانه يكذب بعضهم بعضا. فقالوا فانت يا عبد شمس فقل واقم لنا رأيا نقول به. قال بل انت فقولوا اسمع. قالوا نقول كاهن. قال لا والله. ما - 00:02:23

هو بكافن. لقد رأينا الكاهن فما هو بزمزمة الكاهن ولا سجعه. فما هو بزمزمة الكاهن ولا سجعه قالوا فنقول مجنون. قال ما هو بمجنون. الزمزمة الكلام الخفي اللي لا يسمع. والسجع الكلام الذي يتفق - 00:02:45

واخره على جرس واحد وزن واحد. فما هو بزمزمة الكاهن ولا السجع؟ قال فنقول مجنون قال ما هو بمجنون لقد رأينا الجنون وعرفناه فما هو بخنقه ولا تفالجه ولا مش ده حال المجنون اللي بيصرع ويذهب عقله ويخر صريعا او يتكلم كلاما - 00:03:05 فيه. قال فنقول شاعر. قال ما هو بشاعر. لقد عرفنا الشعر كله. رجزه وهزجه وقريضه ومقبوضه ومبسوطه فما هو بالشعر الوان الشعر وفنون الشعر احنا الفصحاء العرب اعرف بها. اللي بيقولوا ده مش شعر. هو فعل القرآن مش كده. القرآن لا يجري على اوزان الشعر ولا على بحور الشعر - 00:03:36

بل برأ الله عز وجل نبيه عن ذلك فقال وما علمناه الشعر وما ينبغي له. قال فنقول ساحر جيب معجزات ويجب حاجات خوارق قال ما هو بساحر لقد رأينا السحارة يعني السحرة. وسحرهم - 00:04:02

فما هو بذاته ولا عقدهم؟ قال الله عز وجل ومن شر النفات في العقد. يعني ينفتح خريجي الريق مع الهواء ده النفس. والعقد عقد الحال والخيوط. ودي عزائم ورقى يفعلها الساحر تؤثر في نفس المسحور - 00:04:22 فتمرض وتذهب العقل وتقتل وغير ذلك. ولذلك احنا كده اهل السنة على ان السحر له حقيقة قالوا فما تقول انت يا ابا عبد شمس؟ قال والله ان لقوله لحلواوة. وان اصله - 00:04:42

لعدق العذق اللي هو النخلة. وان فرעה لجئات. الجنات ما يجئى والثمر يعني وما انتم بقائلين من هذا شيئاً لا عرف انه باطل. قولوا اي حاجة من الاصناف دي بس - 00:05:04

اللي اللي هيسمع منه القرآن هيعلم ايه ؟ اللي كان ده غير صحيح. وان اقرب القول لان تقولوا فيه ان اقرب القول فيه لان تقولوا يعني لو رجحنا بالاقوال الباطلة دي كلها نختار ايه القول اللي نتهم به النبي صلى الله عليه وسلم او - 00:05:24

به ولان تقولوا ساحر. جاء بقول هو سحر يفرق بين المرء و أخيه ليه كان بيفرق بين المرء و أخيه وبين المرء وعشيرته. ايه بقى اللي يخليهم يقولوا كده ان النبي صلى الله عليه وسلم لما - 00:05:44

اتى بالاسلام فازا اسلم الرجل عاده قومه افترقت عنه امرأته فارقه وفارقه ابوه وهكذا. فتفرقوا عنه بذلك. فجعلوا يجلسون بسبيل الناس. حين قدموا الموسم لا يمر بهم احد الا حذروه اياده. وذكروا لهم امره. فانزل الله تعالى - 00:06:04

في الوليد بن المغيرة قوله تعالى زرني ومن خلقت وحيداً وجعلت له مالاً ممدودة وبنين شهوداً ومهدت له تمهيداً ثم يطمع ان ازيد. كلام انه كان لايائنا عنيداً فجعل اولئك النفر يقولون ذلك في رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن لقوا من الناس وصدرت العرب من ذلك الموسم بامر رسول الله - 00:06:34

صلى الله عليه وسلم فانتشر ذكره في بلاد العرب كلها. لأن ما انت تمت الاحdas من تمة الایات يعني قول الله عز وجل انه فكر وقدر. قعد يفكر كده ويوزن الامور ويشوف هيقول ايه. فقتل دعاء عليه - 00:07:11

باللعنة والابعاد فقتل كيف قدر. الایة بتوصف لك احنا ما شفناش الكلام ده. شف الایة بتوصف لك ازا ي. ثم عبس وبسر. ثم ادبر واستكبر ادبر اعراب عن قريش تكبر. ثم ادبر واستكبر. فقال ان هذا الا سحر يؤثر. يعني سحر - 00:07:31

تلقاء عن سبقة يؤثر اثار من السحر ممن سبقة. ان هذا الا قول البشر سنصليه سقر وما ادراك ما سقر لا تبقي ولا تذر. عشان كده استدل العلماء بهذه الایة على ان القرآن كلام الله غير مخلوق. وان من قال ان القرآن كلام الله - 00:07:57

وهي مخلوق وقد كفر. لقول الله عز وجل انه فكر وقدر فقتل كيف قدر. ثم قتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبسر ثم ادبر واستكبر فقال ان هذا الا سحر يؤثر. ان هذا الا قول البشر سنصليه سقر. بقى اللي يقول ان القرآن ده مخلوق - 00:08:20

فقه زيه زي كلام البشر كده بقى ايه؟ سنصليه سقرا يقول المصنف رحمة الله فانتشر ذكره في بلاد العرب كلها خلاص. جه موسم الحج وعرف الناس حالة الاشتعال والاضطراب اللي في - 00:08:40

مكة ما بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين قومه بعد الجهر بالدعوة فانتشر خبره في الناس. ودي يا اخواني سنة كونية. ازا اراد الله عز وجل نشر الحق قيض له من يعارضه - 00:09:01

وازا اراد الله نشر فضيلة طويت اتاح لها لسان حسود ولو لا اشتعال النار فيما جاورته ما كان يعرف طيب عرف العود. عود البخور ده مش هتطلع الريحة الحلوة بتاعته الا لما تايده؟ تولع فيه النار كده في الاول - 00:09:16

ابن تيمية كان يقول كده ازا اراد الله ان ينشر دينه وان يظهر سنة من السنن قيد له من ينمازه او من يعارضه او من يقمعه. هو سبحان الله كل ما ازكي حتى كانت كلمة آآ يقولها الشيخ ابو اسحاق رينا يعافيه ويحفظه. كان يقول ايه؟ يقول العمل للدين ده - 00:09:36

او انتشار الصحة والتدبر والالتزام ده زي كرة التنفس. لو تضربيها كده تعلى لفوق. تضربيها كده تعلى لفوق ترتفع وسبحان الله بقى شف انت المحاولات اللي بتبذل منذ بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. الى الان. في محاولة اقصاء الاسلام ومحاولات القضاء - 00:09:56

عليه. اول بقى المحاولات اللي انت بتسمعها دي. سواء بقى بالتشويه وبالتحريف وبالكذب عليه. او بالقمع والاضطهاد زي ما هي انت معنا بقى والتعزيب والتنكيل. فما ازداد دين الله الا انتشارا - 00:10:18

يقول ذكر ما لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم من قومه. ثم ان قريشاً اشتدا عليهم. للشقاء الذي في عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن اسلم معه منهم. فاغروا به سفهاءهم - 00:10:34

فكذبوا واذوه ورموه بالشعر انهموه يعني. الشعر والسحر والكهانة جنون ورسول الله صلى الله عليه وسلم مظهر لامر الله. لا يستخفى به ادن لهم بما يكرهون من عيب دينهم واعتزال اوثارهم وفرقه ايامهم على كفرهم - [00:10:54](#)

قال عبدالله بن عمرو بن العاص حضرتهم وقد اجتمع اشرافهم يوما في الحجر فذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا مارأينا مثل ما صبرنا عليه من امر هذا الرجل قط. سفة احلامنا وسب الهتنا. لقد - [00:11:24](#)

خبرنا منه على امر عظيم. فبینما هم في ذلك اذ طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فا قبل يمشي حتى استلم الركن ثم مر بهم طائنا بالبيت. فلما مر بهم غمزوه ببعض القول - [00:11:47](#)

قال فعرفت ذلك في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم مر بهم السانية. غمزوه بمثلها آآ فعرفت ذلك في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم مر بهم الثالثة فغمزوه بمسلها فوقف. ثم قال - [00:12:06](#)

اتسمعون يا معاشر قريش اما والذى نفسى بيده لقد جئتكم بالذبح يعني النبي صلى الله عليه وسلم كان يذكر من اوصافه انه الضحوك القتال. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يجاهد بيده. وكان يضرب بسيفه صلى الله عليه وسلم - [00:12:26](#) ضربا شديدا ودي اكتمال الصفات بقى انه يجمع بين الرفق والشدة وبين الرحمة والقوة صلى الله عليه وسلم فلما اشتدا زاهم قال لهم هزه الكلمة فاخذت القوم كلمته حتى ما منهم - [00:12:45](#)

رجل الا كأنما على رأسه طير واقع. ليه بقى لانهم يعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم صادق لا يكذب صلى الله عليه وسلم اصحابهم وجم. خلاص سكتوا جئتكم بالذبح يعني من لم يدخل في هذا الدين فسيكون مصير القتل. وده اللي وقع فين؟ في غزوة بدر - [00:13:05](#)

لما قتل فيها صناديد قريش. وما تلى ذلك من الغزوات. فاخذت القوم كلمته حتى ما منهم رجل الا كأنما على رأسه طير واقع ودي فيها فائدة ان الحكمة وضع الشيء في موضعه. وضع الندى في - [00:13:33](#)

وضع السيف مضر كوضع السيف في موضع الندى. تمام مقام اللين والكلمة الرقيقة الرقراقة والبسمة وسعة الصدر يختلف عن مقام الحزم بئس وتدفع ولكل مقام مقال فاخذت القوم كلمته حتى ما منهم رجل الا كأنما على رأسه طير واقع حتى ان اشدهم فيه وصا - [00:13:53](#)

قبل ذلك ليعرفه باحسن ما يجد من القول يعني اشد واحد فيه آآ وسطا بالازى اللي كان بيأزى ليرفعه بالقول يعني يسكنه ويهدئه. سبحان الله هادي دي بقى دي طبيعة المجرمة بقى طبيعة المشركين. كان بيأزى دلوقتي بقى ده بيقى ايه؟ طب بس هدي اعصابك طب حبك علينا. فاه - [00:14:26](#)

حتى انه ليقول انصرف يا ابا القاسم فوالله ما كنت جهولا. انت عمرك ما كنت بتغلط في حد وما بغلطش فيهم وهددهم ابتلعوا تعلمون والله يا معاشر قريش لقد جئتكم بالذبح. خلاص خلص الكلام - [00:14:51](#)

فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان الغد اجتمعوا في الحجر وانا معهم فقال بعضهم لبعض ذكرتم ما بلغ منكم وما بلغكم عنه حتى اذا ما بادئكم بما تكرهون تركتموه؟ فبینما هما فيهما في - [00:15:10](#)

طلع عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. فواكب وثبة رجل واحد واحاطوا به يقولون انت الذي تقول كذا وكذا لما كان يقول من عيب الهتّهم ودينهم. فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم. انا الذي اقول ذلك - [00:15:30](#)

قال فلقد رأيت رجلا منهم اخذ بمجمع ردائه فقام ابو بكر رضي الله عنه دونه وهو يبكي ويقول اتقتون رجلا ان يقول ربى الله؟ ثم انصرفوا عنه فان ذلك لاشد ما رأيت - [00:15:50](#)

قريشا نالوا منه قط ايزاء شديد للنبي عليه الصلاة والسلام بالبدن ايزاء بدني خنق وايزاء بوضع سلا الجذور عليه وايزاء بالقاء القاذورات في بيته صلى الله عليه وسلم. وكان النبي عليه الصلاة والسلام يخرج اليهم بهذه القصة ويقول يا معاشر قريش اي جوار هذا؟ انتم بتزعموا - [00:16:10](#)

ان انتم ناس اهل الكرم والشيم والاصول واصحاب حزب الفضول وحزب المطبيين وتنصرعوا المظلوم وتدفعوا عن للمظلوم اي جوار

هزا؟ ان انا ابقي في بيتي ويلقى علي هزه القاذورات حتى انه كان يصلى في بيته مستترًا بحجر صلی الله عليه وسلم - 00:16:33
لثلا يصيبه ازى هزه القاذورات اسلام حمزة نقطة فارقة في التاريخ الاسلامي ونقطة فارقة في بعثة دعوة النبي صلی الله عليه وسلم
بعد بعثة اسلام حمزة رضي الله عنه وارضاه - 00:16:53

ويتجلى فيها رحمة الله عز وجل بنبيه صلی الله عليه وسلم وبال المسلمين. وتجلى فيها ان العبرة ليست بالعدد. فرجل بالف والف بخفة
ويتجلى فيها ان الله ازا اراد شيئاً هياً اسبابه وان الهدى والضلال بيد الله عز وجل. وان العبد ازا لجأ - 00:17:09
الى ربه بصدق فان الله يكفيه ويهديه يقول حذسيي رجل من اسلام كان واعية يعني كان مدرك لما وقع في هزا الوقت. ان ابا جهل
اللي هو عمرو ابن هشام اللي هو يسموه ابو الحكم يعني. ان ابا جهل مر برسول الله صلی الله عليه وسلم عند الصفا - 00:17:36
فاذاه وشتمه ونال منه بعض ما يكره من العيب لدينه. والتضعيف لامرها ازى النبي صلی الله عليه وسلم ايذاء شديد وسبه وسب دينه
وقال وهده واهبه ان امره الى زوال. ما انتاش حاجة اصلاً. فلم يكلمه النبي صلی الله - 00:18:01
عليه وسلم ومولاه امة لعبد الله ابن جدعان في مسكن لها تسمع ذلك. ثم انصرف عنه فعمد الى ناد من قريش عند الكعبة فجلس معهم.
النادي اللي هو الایه؟ مجمع الحضور او الجلوس - 00:18:22

فلم يلبث حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه ان اقبل متتوشحاً قوسه راجعاً من قنس له والقنص محركة بالفتح اللي هي الصيد
الفريسة يعني اللي اصطادها وكان اه حمزة رضي الله عنه وارضاه صاحب قنس. رضي الله عنه وارضاه - 00:18:43
كان صاحب قنس يرميه ويخرج له. وكان ازا فعل ذلك لم يمر على ناد من قريش الا وقف وسلم حدث معهم وكان اعز فتى في قريش
واشده شكيمة. حمزة كان في سن النبي صلی الله عليه وسلم او قريباً منه صلی الله عليه وسلم - 00:19:09
كان رضيعه فكان في هزه الوقت كان فتى عزيزاً يعني اعز فتى يعني ايه؟ يعني امنعهم جانباً ما حدش يعرف دوس له على
طرف انا اعز فتى في قريش يعني امنع واحد في جنابه. واشده شكيمة اكترهم هيبة وشخصية قوية وبأس ما حدش يعرف -
00:19:32

يتجاوز حده معه. فلما مر بالمولاه اللي هي آآ مولاه ابن جدعان. وقد رجع رسول الله صلی الله عليه وسلم الى بيته قالت يا ابا عمارة
ودي كانت كنية حمزة رضي الله عنه وارضاه. يا ابا عمارة لو رأيت ما لقي ابن اخيك محمد - 00:19:54
انفا من ابي الحكم ابن هشام اللي هو ابو جهل يعني. وجده ها هنا جالساً فاذاه وسبا. وبلغ منه ما اكره ثم انصرف عنه ولم يكلمه
محمد صلی الله عليه وسلم - 00:20:14

فاحتمل حمزة فاحتمل حمزة الغضب هنا اخذ بمجامع قلبه احتمل حمزة الغضب لما اراد الله به من كرامته. سبحان الله! ازا
اراد شيئاً هياً اسبابه. خاطب غضب شديد. ازاي - 00:20:29
ان ابو جهل يتعدى على النبي عليه الصلاة والسلام كده. فخرج يسعى ولم يقف على احد معداً لابي جهل. اذا لقيه ان يوقع به. فلما
دخل المسجد نظر اليه جالساً في القوم فاقبل نحوه حتى اذا قام على - 00:20:49
ما بكلموش رفع القوس فضربه بها فشجه شجة منكرا. ثم قال اتشتمه وانا على دينه اقول ما يقول فرد ذلك علي ان استطعت. انت
بتغلط في آآ محمد صلی الله عليه وسلم تشتمه - 00:21:09

ضربه وفتح له دماغه شجة من كرها يعني ايه؟ يعني تعوييرة صعبة قال له انا بقى على دينه. رد علي ذلك ان استطعت. قم رد علي
الضرب اللي انا ضربتها لك دي بقى. ادي فهمنا بقى كلمة اعز فتى في قريش. واشدهم شاكيم. اهو ما حدش يعرف يقول له ايه الكلمة
دي؟ ما حدش يعرف - 00:21:29

رد عليه. ادي اعز مفاتيح في قريش فقامت رجال من بنى مخزوم وقلنا ان آآ ابو جهل كان سيد بنى مخزوم من كبار سادة بنى
مخزوم. فقامت رجال من بنى مخزوم الى حمزة لينصرروا ابا جهل. فقال ابو جهل دعوا ابا عمارة. سيب ابو عمارة بقى انا غلطان. فاني
والله - 00:21:46

قد سببت ابن اخيه سبا قبيحاً وتم حمزة رضي الله عنه على اسلامه وعلى ما تابع عليه رسول الله صلی الله عليه وسلم. فلما اسلم

حمزة عرفت قريش ان رسول الله - 00:22:10

صلى الله عليه وسلم قد عز وامتنع. وان حمزة سيمعنـه. فكـفـوا عن بعض ما كانوا يـنـالـونـ منه اـهـ عـنـدـ غـيـرـ ابنـ هـشـامـ بـقـىـ آـآـ بـيـقـولـ ايـهـ؟
يعني زاد غير ابن اسحاق - 00:22:28

في قصة اسلام حمزة قال حمزة لما احتملني الغضب وقلت انا على دينه ادركني الندم على فراق دين ابائي وقومي. وبت في الشك
في امر وبت من الشك في امر عظيم - 00:22:50

لا اكتحل بنوم. خد الليلة كلها بعد ما عمل الموقف ده ما نامش طول الليل. طول الليل سهران كده. الصراع الداخـلـ الداخـلـ عنـهـ دـائـرـ
بـقـىـ عـلـىـ اـشـدـهـ هـتـسـيـبـ دـيـنـ اـبـائـكـ وـقـومـكـ وـبـعـدـيـنـ اـنـتـ قـلـتـ اـنـكـ عـلـىـ دـيـنـهـ. قـالـ ثـمـ اـتـيـتـ الـكـعـبـةـ دـيـ فـائـدـةـ مـهـمـةـ. عـشـانـ كـدـهـ جـبـتـ
الـزـيـادـةـ دـيـ - 00:23:08

كـدـهـ بـسـ جـبـتـهـ. ثـمـ اـتـيـتـ الـكـعـبـةـ وـتـضـرـعـتـ اـلـلـهـ سـبـحـانـهـ اـنـ يـشـرـحـ صـدـرـيـ لـلـحـقـ وـيـذـهـبـ عـنـيـ الـرـيـبـ. طـبـ هـيـ الـعـرـفـ كـانـتـ الـعـرـبـ
كـانـتـ عـارـفـةـ رـبـنـاـ؟ـ اـيـوـةـ. هـمـ كـانـوـاـ مـشـرـكـيـنـ. يـعـنـيـ عـارـفـيـنـ رـبـنـاـ - 00:23:28

وـعـارـفـيـنـ وـبـيـعـدـوـاـ مـعـهـ غـيـرـهـ. خـلاـصـ؟ـ يـعـبـدـوـاـ رـبـنـاـ يـعـبـدـوـهـ مـعـ غـيـرـهـ. اـدـيـ مـعـ كـلـمـةـ الشـرـكـ. فـحـمـزـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـارـضـاهـ فـيـ الـوقـتـ دـهـ
لـجـأـ لـرـبـنـاـ مـشـ رـبـنـاـ بـيـقـولـ ايـهـ؟ـ وـاـذـ مـسـكـمـ الـضـرـ فـيـ الـبـحـرـ ضـلـ مـنـ تـدـعـونـ الاـ اـيـاهـ. هـمـ كـانـوـاـ بـيـدـعـوـاـ رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. خـلاـصـ -
00:23:47

حـتـىـ اـزاـ كـنـتـمـ فـيـ الـفـلـكـ وـجـرـيـنـاـ بـهـمـ بـرـيحـ طـبـيـةـ وـفـرـحـوـاـ بـهـاـ. جـاءـتـهـ رـيـحـ عـاـصـفـ وـجـاءـهـ المـوـجـ مـنـ كـلـ مـكـانـ. وـظـنـوـاـ اـنـهـ اـحـيـطـ دـعـواـ
الـلـهـ مـخـلـصـيـنـ لـهـ الـدـيـنـ. هـمـ عـارـفـيـنـ رـبـنـاـ. بـسـ بـيـشـتـرـكـوـاـ مـعـهـ اـيـهـ بـسـ. وـفـيـ الـاـوـاقـاتـ دـيـ كـانـ بـيـدـعـيـ رـبـنـاـ لـوـحـدـهـ. مـخـلـصـيـنـ لـهـ الـدـيـنـ. فـيـ
الـشـدـةـ. فـهـنـاـ سـيـدـنـاـ حـمـزـةـ عـمـلـ اـيـهـ - 00:24:07

الـجـأـ لـرـبـنـاـ وـدـيـ زـيـ مـاـ بـقـولـ لـحـضـرـتـكـ رـسـالـةـ فـائـدـةـ وـالـلـهـ اـيـمـانـيـ وـتـرـبـوـيـةـ شـفـ سـيـدـنـاـ حـمـزـةـ لـجـأـ لـرـبـنـاـ فـيـ هـزـاـ الـمـوـطـنـ قـالـ وـتـضـرـعـتـ اـلـلـهـ سـبـحـانـهـ اـنـ يـشـرـحـ صـدـرـيـ لـلـحـقـ وـيـذـهـبـ عـنـيـ الـرـيـبـ. طـبـ هـيـ الـعـرـفـ كـانـتـ الـعـرـبـ
اـلـلـهـ سـبـحـانـهـ اـنـ يـشـرـحـ صـدـرـيـ لـلـحـقـ وـيـذـهـبـ عـنـيـ الـرـيـبـ. فـمـاـ اـسـتـتـمـمـتـ دـعـائـيـ حـتـىـ زـاـحـ عـنـيـ الـبـاطـلـ وـاـمـتـلـأـ قـلـبـيـ يـقـيـنـاـ - 00:24:27
اـلـلـهـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. فـاـخـبـرـتـهـ بـمـاـ كـانـ مـنـ اـمـرـيـ. فـدـعـاـ لـيـ اـنـ يـثـبـتـنـيـ اللـهـ وـهـنـاكـ اـبـيـاتـ نـقـلـهـاـ الـمـؤـرـخـونـ تـنـسـبـ لـحـمـزـةـ
رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ حـيـنـ اـسـلـمـ قـالـ حـمـدـتـ اللـهـ حـيـنـ هـدـيـ فـؤـادـيـ اـلـلـاـسـلـامـ وـالـدـيـنـ الـحـنـيفـ. لـدـيـنـ جـاءـ مـنـ رـبـ عـزـيـزـ خـبـيرـ - 00:24:53
بـالـعـبـادـ بـهـمـ لـطـيـفـ. اـذـ تـلـيـتـ رـسـائـلـهـ عـلـيـنـاـ تـحـضـرـ دـمـعـ ذـيـ الـلـبـ الـخـصـيـرـ طـيـفـ رـسـائـلـ جـاءـ اـحـمـدـ مـنـ هـدـاـهـاـ بـاـيـاتـ مـيـبـنـةـ الـحـرـوـفـ. كـلـامـ
جـمـيـلـ. نـسـبـةـ الـهـدـاـيـةـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ. دـيـ يـعـنـيـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ هـوـ الـمـتـفـرـدـ بـالـهـدـاـيـةـ وـالـاـضـلـالـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ الـحـدـيـسـ
الـقـدـسـيـ يـاـ عـبـادـيـ - 00:25:20

ضـالـ اـلـاـ مـنـ هـدـيـتـهـ. فـاـسـتـهـدـوـنـيـ اـهـدـكـمـ. وـاـمـرـنـاـ فـيـ كـلـ رـكـعـةـ اـنـ نـقـرـأـ الـفـاتـحـةـ يـقـولـ اـهـدـنـاـ الـصـرـاطـ الـمـسـتـقـيمـ. اـهـدـنـاـ الـصـرـاطـ الـمـسـتـقـيمـ
فـيـهـاـ الـمـعـنـىـ الـاـوـلـ مـعـنـىـ الـهـدـاـيـةـ يـعـنـيـ اـرـشـدـنـاـ اـلـىـ الـصـرـاطـ الـمـسـتـقـيمـ. فـيـ كـلـ شـيـءـ بـقـىـ عـقـائـدـ عـبـادـاتـ مـعـاـمـلـاتـ اـحـوـالـ. وـمـعـنـىـ اـهـدـنـاـ
الـصـرـاطـ الـمـسـتـقـيمـ - 00:25:50

يـعـنـيـ سـبـتـنـاـ عـلـىـ الـهـدـاـيـةـ بـعـدـ اـرـشـدـتـنـاـ اـلـىـ هـزـاـ الـطـرـيـقـ. لـزـلـكـ لـاـ غـنـىـ لـنـاـ طـرـفـةـ عـيـنـ عـنـ هـزـاـ الـدـعـاءـ. وـدـيـ حـكـمـةـ رـبـنـاـ كـلـ رـكـعـةـ تـقـفـ فـيـ
حـالـةـ مـنـ التـضـرـعـ وـتـخـشـوـ وـتـقـولـ اـهـدـنـاـ الـصـرـاطـ الـمـسـتـقـيمـ. لـاـ اـظـنـ اـنـ اـحـدـاـ مـنـ يـكـونـ فـيـ مـوـقـفـ اـشـدـ - 00:26:15
آـآـ حـيـرـةـ تـنـفـيـهـ مـنـ مـوـقـفـ حـمـزـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـارـضـاهـ وـقـدـ اـدـعـيـ الـاـسـلـامـ وـلـمـ يـسـلـمـ بـعـدـ. مـاـ كـانـشـ لـسـهـ مـسـلـمـ وـبـيـدـعـيـ الـادـعـيـةـ دـيـ اـصـلـاـ.
مـاـ كـانـشـ لـسـهـ دـخـلـ فـيـ الـاـسـلـامـ. هـوـ كـلـ مـاـ هـنـاكـ اـنـ دـعـاـ اـمـامـ اـبـيـ جـهـلـ اـيـهـ؟ـ اـنـ اـنـ مـسـلـمـ - 00:26:35

فـمـنـ مـنـ اـدـرـكـتـهـ الـحـيـرـةـ؟ـ اـيـ وـاـحـدـ فـيـنـاـ تـدـرـكـهـ الـحـيـرـةـ. فـلـيـسـ بـمـعـذـورـ لـانـ لـهـ رـبـ هـادـيـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ مـنـ اـسـمـاءـ اـنـ الـهـادـيـ
يـهـدـيـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ مـنـ شـاءـ مـنـ عـبـادـهـ. طـيـبـ قـولـ عـتـبـةـ اـبـنـ رـبـيـعـةـ فـيـ اـمـرـ رـسـولـ اللـهـ - 00:26:49

صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. بـيـقـىـ اـحـنـاـ الـاـوـلـ خـدـنـاـ قـولـ الـوـلـيـدـ بـنـ الـمـغـيـرـةـ. الـوـلـدـ دـهـ قـولـ مـيـنـ؟ـ عـتـبـةـ اـبـنـ رـبـيـعـةـ. يـقـولـ اـبـنـ هـشـامـ عـنـ اـبـنـ
اسـحـاقـ حـدـثـتـ اـنـ عـتـبـةـ اـبـنـ رـبـيـعـةـ - 00:27:11

حـدـثـتـ اـنـ عـتـبـةـ اـبـنـ رـبـيـعـةـ وـكـانـ سـيـداـ. قـالـ يـوـمـ وـهـوـ جـالـسـ فـيـ نـادـيـ قـرـيـشـ وـرـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ جـالـسـ فـيـ الـمـسـجـدـ

00:27:25 وحده يا معاشر قريش الا اقوم الى محمد -

كلمه فاكلمه واعرض عليه امورا لعله يقبل بعضها. فنعطيه ايها شاء ويكتف عننا وذلك حين اسلم حمزة ورأوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيدون ويكترون فقالوا بلى يا ابا الوليد. قم اليه فكلمه. فقام اليه عتبة حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

00:27:44

عليه وسلم فقال يا ابن اخي انك منا حيس قد علمت من السقة. في العشية. الستة يعني الشرف والمكان في النسب وانك قد اتيت قومك بامر عظيم فرقت به جماعتهم وسفهت به -

00:28:12

وعييت به من مضى من ابائهم. فاسمع مني اعرض عليك امورا تنظر فيها. لعلك فتقبل منها بعضها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل يا ابا الوليد اسمع قال يا ابن اخي ان كنت انما تزيد بما جئت به من هذا الامر مالا جمعنا من اموالنا حتى -

00:28:32 اكترنا ام مالا. وان كنت تزيد به وان كنت تزيد به شرفا سودناك علينا. سودناك من حتى لا نقطع امرا دونك. وان كنت تزيد به ملكا

00:29:01 ملكتناك علينا. وان كان هزا الذي يأتيك رأيا الرئي الرئي ورئي. وهو ما يتراوغ للانسان من الجن -

وان كان هزا الذي يأتيك رأيا تراه جن يعني يتسلط عليك لا تستطيع رده عن نفسك طلبنا لك طب وبدلنا فيه اموالنا حتى نبرئك. حتى نبرأك منه. فانما فانه ربما غلب التابع -

00:29:31

على الرجل التابع اللي هو القرين يعني. فانه ربما غلب التابع على الرجل حتى يداوى منه سبحان الله ابو آآ عتبة بن ربيعة اللي هو ابو الوليد في هزه في هزا المقطع اتي بجميع ما نسبه المستشرون الى النبي صلى الله عليه وسلم -

00:29:51

ايه اللي يقوله بقى؟ بيفسروا ايه دعوة النبي صلى الله عليه وسلم كان مبعثها ايه؟ كان منطلقها ايه؟ قالوا بقى انه كان عايز السيادة كان عايز الملك كان عايز المال كان عايز -

00:30:12

الوجاهة هو سبحان الله ابو الوليد من الف وربعه سنة قبل ما هم ييجوا خالص عرض كل ده على النبي عليه الصلاة والسلام. النبي قال له ايه؟ حتى اذا فرغ -

00:30:24

عتبة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستمع منه قال اقد فرغت يا ابا الوليد قال نعم. قال فاسمع مني. اسمع بقى. فقال بسم الله الرحمن الرحيم. حا ميم تنزيل -

00:30:34

من الرحمن الرحيم. كتاب فصلت اياته قرآننا عربيا لقوم يعلمون. بشيرا ونذيرا فاعرض واكترهم فهم لا يسمعون. وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعون اليه. وفي اذانا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل اتنا عاملون. الى اخر الایات حتى ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها عليه -

00:30:51

فلما سمعها منه عتبة انصت لها والقى يديه خلف ظهره معتدما عليهما يسمع منه ثم انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السجدة منها فسجد. ثم قال قد سمعت يا ابا الوليد ما سمعت. فانت -

00:31:21

دوباك فقام عتبة الى اصحابه فقال بعضهم لبعض نحلف بالله اه لقد جاءكم ابو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به. فلما جلس اليهم قالوا ما ورائك يا ابا الوليد قال ورائي اني سمعت قولا والله ما سمعت بمثله قط. والله ما هو بالشعر. ولا -

00:31:41

سحر ولا بالكهانة. يا معاشر قريش اطیعونی واجعلوها بي. انسروا القول ده ليه؟ قولوا ده كان كان رأي عتبة بن ربيعة وخلوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه فاعتزلوه. فوالله ليكون -

00:32:11

ان لقوله الذي سمعت منه نباً عظيم. فان تصبه العرب فقد كفيتهم بغيركم. وان يظهر على العرب فملكه ملکكم وعزه عزكم. وكتتم اسعد الناس به. قالوا سحرك والله يا ابا الوليد بسانه. قال هزا رأيي فيه فاصنعوا ما بدا لكم. تعس قوم رأسهم ابو جهل. فعلا -

00:32:31

ما هو حتى الصوت العاقل هو كافر. بس عاقل بينظر في العبور وينذر في ادبارها ومالاتها. وينذر لهم بخطبة رشد حكيمة فعلا. وهو على كفره ما بيقولهمش اسلموا ده بيقول لهم ايه؟ اعتزلوه. سببوا خلوا بينه وبين ما يقول. سببوا. لكن كما قلت لكم تعس قوم -

00:33:01

رأسمهم ابو جهل. طبعا في رواية اخرى ذكرها ابن كثير آآ عند عبد بن حميد في اه تفسير اه سورة فصلت بيقول ايه بقى بعد ما نفس السياق كده بس المختلف في النهاية بتاعته. والنهاية بتاعته اكتر واقعية بقى. يعني اكتر ايه؟ آآ - [00:33:27](#)
شدة على آآ الوليد آآ على ابي الوليد قال بعد ما ذكر الحديث قال قال الامام العالم عبده بن حميد في مسنه وذكر اسناده عن جابر رضي الله عنه قال اجتمع قريش يوما ف قالوا انظروا اعلمكم بالسحر والكهانة والشعر فليأت هذا الرجل الذي فرق جماعتنا - [00:33:55](#)

وشتت امرنا وعاب ديننا فليكلمه ولننظر. ماذا يرد عليه فقالوا ما نعلم احدا غير عتبة ابن ربيعة. بقى عتبة ابن ربيعة اللي ريح له ده مش واحد سهل. اللي هو بالنسبة لهم ايه؟ هو ده صفة المجتمع المكي - [00:34:23](#)

في العقل والحكمة والدراءة والمعرفة بالسحر والشعر كهانة يعرف يقيم الشخص اللي قدامه فقالوا انت يا ابا الوليد فاتاه عتبة فقال يا محمد انت خير ام عبد الله؟ ابوه يعني يا محمد انت خير ام عبد الله؟ ابوك - [00:34:43](#)

فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انت خير ام عبد المطلب؟ فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال ان كنت تزعم ان هؤلاء خير منك فقد عبدوا الالهة التي عبدها التي عبتي. وان كنت تزعم انك خير منهم فتكلم حتى - [00:35:04](#)

نسمع قولك انا والله ما رأينا سخلة قط اشأم على قومك منك السخلة ولد المعز والضأن الصغير فرقت جماعتنا وشتت امرنا وعبدت ديننا وفضحتنا في العرب حتى لقد طار فيهم ان في - [00:35:24](#)

في قريش ساحرة وان في قريش كاهنا والله ما ننتظر الا مثل صيحة الجبل ان يقوم بعضا الى بعض بالسيوف حتى نتفانوا. انت عارفين المرأة الحامل مش معروفة تولد امتي؟ هي وصلت - [00:35:47](#)

للتابع كان في الحديث الاخر في اشراط الساعة فكانت كالحامل المتم. لا يدرى اهلها متى تفجأهم. امتي ده بقى هيقوم جاي ساعة اللحظة الولادة ما حدش عارف بقى. في لحظة واحدة الدنيا بتتقلب ساعتها - [00:36:07](#)

فهو بيقول له كده. احنا لا ننتظر الا مسل صيحة الجبل. فيقوم بعضا الى بعض بالسيوف حتى نتفانى. ايها الرجل ان كان انما بك الحاجة لو انت تحتاج فلوس جمعنا لك حتى تكون اغنى قريش رجلا واحدا. آآ ما فيش حد بقى قدك في الفلوس - [00:36:22](#)

وان كان بك الباءة الباءة يعني التوق للنساء اتى النساء وكده فانت عايز تعمل كده من باب التعزز والملك عشان تأتي النساء فاختر اي نساء قريش شئت فلنزو جك عشرا. جوزك عشرة من النساء - [00:36:42](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغت قال نعم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باسم الله الرحمن الرحيم تنزيل من الرحمن الرحيم. حتى بلغ قوله فان اعرضوا - [00:37:04](#)

فقل انذركم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود. فقال عتبة حسبك حسبك ما عندك غير هذا؟ فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا فرجع الى قريش فقالوا ما ورائك؟ قال ما تركت شيئا ارى انكم تكلمونه به الا - [00:37:19](#)

كلمته قالوا فهل اجابك؟ قال لا والذى نصبه بنية. قصده الكعبة. وبيقال انها تسمى بنية ابراهيم. ما شيئا مما قاله غير انه انذركم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود. قال ويلك يكلمك الرجل بالعربية - [00:37:39](#)

لا تدرى ما قال قال لا والله ما فهمت شيئا مما قال غير زكر الصاعقة. وذكر الموصلي كذلك نفس ولكن في نهاية القصة ذكر في نهاية القصة اه انه دخل داره واحتبس عن قريش - [00:38:00](#)

فلم ااته ابو جهل قال لقد اعجبك طعام محمد فانظر ان كنت تحتاج تحتاج طعاما جمعنا لك يعني عيره يعني انت ليه ما ردتش علينا فاخبرهم بما قال وقيل له كذلك - [00:38:24](#)

انه وضع يده على فم النبي صلى الله عليه وسلم حين اتى على ذكر عاد وسامون. قالوا لم فعلت ذلك؟ قال والله لقد علمت ان محمد لا يكذب فخشيت ان تصيبكم الصاعقة - [00:38:39](#)

القصة دي برضو لها آآ وقفات سريعة كده. الوقفة الاولى ان الباطل اذا استنكر من النفوس فانهم اه لا يبحسنون عن دليل ولا يبحسنون عن بينة انما يبحسنون فقط عما يداعب باطلهم. مش مدي لنفسه فرصة يفهم. اغلق - [00:38:55](#)

عن نفسه الفهم. اغلق عن نفسه الفهم. دي اولا. ثانيا ان القرآن يؤثر تأثيرا بالغا في كل شيء في كل احد حتى ولو كان مشركا. سالسا ان افضل طريقة لمواجهة الباطل في اوقات الاستضعفاف - 00:39:15

حين يكسر الباطل من زكر الشبهات وينشر اباضيله وينشر اكاذيبه وشائعاته ويكسر من زكر هزا الباطل ما تقدعش بقى تتبعه حته حته وتنكلم فيه خالص. تعمل ايه زي ما قالوا كده افرغت يا ابا الوليد - 00:39:35

فاسمع اذا يعمل ايه بقى؟ يقرأ عليه الوحي انت ممكنت تقدر تتكلم مع واحد يقعد يجيبي لك كلام من الشرق وكلام من الغرب واللي قاله واللي عاد واللي اغاني حرام ومين اللي قال الاغاني مش عارف ومين اللي قال الفلوس ايه يبدأ يتكلم حاجات من الآخر - 00:39:55

خالص تسمع كل ده هو بيستنزلك وبيشتتك في حوارات كتير واسئلة جزئية كتير. كل ده انت مش محتاجه. انت تقدر قايل له قال الله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:40:10

احنا لنا غاية في الخلق. قال الله يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. فان تذعنتم في شيء فردوه الى الله ورسوله. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر - 00:40:24

ذلك خير واحسن تأويل. حد يتكلم بقى في اباضيل كتير و حاجات كتير والبدنية ومش المدنية والدولة تحكم نفسها والعلمانية والليبرالية سبب كل ده يقعد يقول قال الله كتاب انزلناه اليك مبارك ليديروا اياته. انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله - 00:40:34

وكذلك انزلناه حكما عربيا. آآ عرض الحق بصورة الناصعة يفني ويبدد ويذهب شبهات الباطل والحديس طبعا له تتمة. نقف هنا ونستكمل ان شاء الله في الدرس القادم. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:40:54